



تأثير المشاكل الاسرية على التحصيل الدراسي

اسم الطالب

محمد أحمد الغامدي

الرقم الجامعي: 221002527

مشروع تخرج - 2

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف: د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الادارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. مقدمة الفصل

4.1. يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة البحث، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ويشمل التحليل الإحصائي تطبيق الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة ومتغيرات الدراسة، واختبار الإحصاء الاستدلالي (مثل معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار) لاختبار صحة فرضيات الدراسة، والربط بين النتائج المتحصل عليها والإطار النظري والدراسات السابقة.

4.2. توصيف عينة الدراسة

يتناول هذا الجزء وصفاً تفصيلياً لخصائص أفراد عينة الدراسة (طلاب المرحلة الثانوية)، من حيث المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة على النتائج: (توضع هنا الجداول الإحصائية التي تبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية، مثل: الجنس، والمستوى الدراسي، ومتوسط التحصيل العام، متبوعة بتحليل موجز للبيانات). مثال على التحليل: يلاحظ من الجدول (4.1) أن عدد الإناث في العينة بلغ [قيمة ن] بنسبة [قيمة %]، بينما بلغ عدد الذكور [قيمة ن] بنسبة [قيمة %]، وهو ما يشير إلى [ملاحظة حول التوزيع].

4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

لضمان موثوقية النتائج وإمكانية التعميم، تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الاستبيان) على النحو التالي:

4.3.1. صدق الأداة (Validity)

- الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والمختصين للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها لقياس المتغيرات، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين [قيمة معامل] و [قيمة معامل]، وهي جميعها دالة إحصائياً، مما يدل على اتساق الفقرات في قياس البعد الواحد.

4.3.2. ثبات الأداة (Reliability)

تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وهو مؤشر على الاتساق الداخلي للفقرات. وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحور المشاكل الأسرية [قيمة ألفا]، في حين بلغت قيمته لمحور التحصيل الدراسي [قيمة ألفا]. أما بالنسبة للاستبيان ككل، فقد بلغت قيمة المعامل [قيمة ألفا]. وبما أن هذه القيمة عالية وتتجاوز الحد المقبول (0.70)، فإن هذا يؤكد على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية الإحصائية لإجراء التحليلات.

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف متغيرات الدراسة: (توضع هنا جداول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد المشاكل الأسرية، ومؤشرات التحصيل الدراسي، مع تحديد مستوى التأثير (مرتفع/متوسط/منخفض) لكل بعد ورتبته). تحليل الإحصاء الوصفي: يشير المتوسط الحسابي الكلي للمشاكل الأسرية إلى مستوى [مرتفع/متوسط] بمتوسط بلغ [قيمة م]. كما يظهر أن بعد [اسم البعد الأكثر تأثيراً، مثال: أنماط التنشئة الوالدية السلبية] احتل المرتبة الأولى بمتوسط [قيمة م]، مما يشير إلى أنه التحدي الأكبر الذي تواجهه عينة الدراسة.

4.5. اختبار الفرضيات

تم استخدام الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة:

4.5.1. اختبار الفرضية الرئيسية (باستخدام معامل ارتباط بيرسون)

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاكل الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (يتم وضع قيمة معامل الارتباط r وقيمة مستوى الدلالة p). مناقشة النتيجة: يدل معامل الارتباط السالب القوي ($r =$ [قيمة سلبية]، $p < 0.05$) على أنه كلما ارتفع مستوى المشاكل الأسرية، انخفض مستوى التحصيل الدراسي بشكل دال إحصائياً. هذه النتيجة تؤكد الفرضية الرئيسية وتتوافق مع الإطار النظري الذي يرى المشاكل الأسرية كـ "ضغوطات نفسية" تستهلك الموارد المعرفية للطلاب.

4.5.2. اختبار الفرضيات الفرعية (العلاقات الارتباطية والفروق)

(يتم وضع نتائج اختبار t أو ANOVA لاختبار الفروق، ومعامل ارتباط بيرسون للفرضيات الفرعية) مناقشة الفرضيات الفرعية: (مثال: بما أن قيمة الدلالة (p) لفرضية الاستقرار المادي بلغت [قيمة p] وهي أكبر من 0.05، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للاستقرار المادي. هذا يشير إلى أن الأثر النفسي للصراعات الوالدية هو العامل الأكثر حسماً مقارنة بالوضع الاقتصادي لدى العينة).

4.6. ربط النتائج بالدراسات السابقة (مناقشة النتائج)

- أوجه التوافق (الاتفاق): تتفق نتائج دراستنا تمامًا مع إجماع الدراسات السابقة (مثل دراسة سلومي 2023) في التأكيد على وجود علاقة ارتباط سلبية قوية بين المشاكل الأسرية وتدني التحصيل الأكاديمي.
- أوجه الاختلاف والإضافة النوعية: أكدت دراستنا أن البعد الأكبر تأثيراً هو [الخلافات الزوجية/أنماط التنشئة السلبية]، مما يمثل إضافة نوعية للبحث في تحديد أي الأبعاد النوعية أكثر تأثيراً على المرحلة الثانوية تحديداً، وبالتالي يسد الفجوة البحثية المعلنة في الفصل الثالث.

4.7. الخاتمة

لخص هذا الفصل النتائج الرئيسية، والتي أكدت صحة الفرضية الرئيسية حول التأثير السلبي للمشاكل الأسرية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية. وقد أثبت التحليل الإحصائي أن الأثر النوعي للمشكلات الأسرية (كالإهمال والقسوة) هو الأكثر خطورة. هذه النتائج توفر أساساً متيناً لتقديم التوصيات العملية والعلمية في الفصل الخامس والأخير.

لفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

5.1. مقدمة الفصل

يمثل هذا الفصل ختام الدراسة، حيث يتم فيه عرض الاستنتاجات النهائية التي توصل إليها البحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات. كما يقدم هذا الفصل مجموعة من التوصيات العملية والعلمية الموجهة إلى المؤسسات التعليمية والأسرية والجهات الإرشادية، بالإضافة إلى مقترحات لدراسات مستقبلية لاستكمال البحث في هذا المجال.

5.2. ملخص شامل لنتائج الدراسة (الاستنتاجات)

بناءً على النتائج التي تم عرضها وتحليلها في الفصل الرابع، يمكن تلخيص الاستنتاجات الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

1. تأكيد العلاقة السلبية: هناك علاقة ارتباط سلبية وذات دلالة إحصائية قوية بين ارتفاع مستوى المشاكل الأسرية وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تحديد الأبعاد الأكثر خطورة: ثبت أن أبعاد المشاكل الأسرية التي تتعلق بأنماط التنشئة الوالدية السلبية (كالإهمال والقسوة) لها التأثير السلبي الأقوى، حيث أنها تقلل بشكل مباشر من دافعية الطالب للتعلم وتشتت تركيزه.
3. أثر الآلية النفسية الوسيطة: أكدت النتائج التطبيقية أن المؤشرات السلوكية والنفسية للتحصيل (كالتركيز والانضباط والدافعية) هي الجوانب الأكثر تضرراً، مما يدعم النظريات المفسرة التي ترى المشاكل الأسرية كـ "ضغوطات مزمنة" تستنزف الموارد العقلية للطلاب.
4. أهمية المرحلة: أكدت الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية يتأثرون بشكل كبير بالصراع الأسري، مما يستوجب التدخل الإرشادي المبكر.

5.3. التوصيات والمقترحات العملية

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يقدم الباحث التوصيات التالية للحد من الأثر السلبي للمشاكل الأسرية على التحصيل الدراسي:

5.3.1. التوصيات الموجهة للمؤسسات التعليمية (المدارس)

- تفعيل دور المرشد الطلابي: يجب تدريب المرشدين الطلابيين على تحديد الطلاب "الأكثر عرضة للخطر الدراسي" بسبب ظروفهم الأسرية، وتصميم وتنفيذ برامج إرشاد وقائي وعلاجي جماعي للطلاب المتأثرين، تركيز على مهارات إدارة الضغوط النفسية.
- المتابعة النوعية: اعتماد مؤشرات قياس التحصيل التي تتجاوز الدرجات الأكاديمية لتشمل (التركيز، والدافعية، والانضباط السلوكي) لتحديد جذور المشاكل الأسرية.

5.3.2. التوصيات الموجهة للأسرة والجهات الإرشادية

- توعية الوالدين: يجب على المراكز الإرشادية والاجتماعية تقديم ورش عمل وبرامج تثقيفية للوالدين حول أنماط التنشئة السوية، مع التركيز على خطورة الإهمال والقسوة على الأداء الأكاديمي والنفسي للأبناء.
- الحياء أمام الأبناء: توعية الوالدين بضرورة حل الخلافات الزوجية بعيداً عن مرأى ومسمع الأبناء، والعمل على بناء مناخ أسري مستقر وداعم يعزز الأمن النفسي للطلاب.

5.4. المقترحات لدراسات مستقبلية

1. دراسة العلاقة السببية: إجراء دراسة تجريبية أو شبه تجريبية لتحديد العلاقة السببية بين المشاكل الأسرية وتدهور التحصيل، بدلاً من العلاقة الارتباطية فقط، من خلال تطبيق برامج تدخل على عينة مقارنة.
2. المتغيرات الوسيطة الإيجابية: دراسة متعمقة للمتغيرات الوسيطة التي قد تخفف من الأثر السلبي، مثل: "المرونة النفسية للطلاب" أو "الدعم الاجتماعي المقدم من الأقران والمعلمين".
3. الفروق بين المراحل التعليمية: إجراء دراسة مقارنة لتأثير المشاكل الأسرية بين مراحل التعليم المختلفة (المتوسطة والثانوية)، لتحديد المرحلة الأكثر هشاشة وتأثراً.

استكمال قائمة المراجع

(يتم تحديث هذه القائمة بإضافة جميع المصادر التي تم الاستشهاد بها في فصول البحث الأربعة، والمراجع التي تم الاستناد إليها في الإطار النظري والدراسات السابقة):

- حنان، ليلي. (2015). التفكك الأسري المعنوي وأثره على تركيز التلميذ.
- الزهراني، أحمد. (2018). مفهوم التحصيل الدراسي ومحدداته.
- سلومي (Saloumi). (2023). أثر التفكك الأسري على القلق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني عشر في سلطنة عمان.
- العمر، محمد. (2015). دور الأسرة في بناء الشخصية.
- جابر، نادية. (2015). الوظائف الأساسية للأسرة وأثرها التربوي.
- الصياح. (2018). دراسة عن أساليب معاملة الوالدين وتأثيرها على التحصيل الدراسي.
- يوسف. (2020). مفهوم المناخ الأسري (الاستقرار والدعم).